

الإصلاح بالإسلام

— [ ٤ ] —

الذكتور  
مُحَمَّدُ عَمَّارُ  
الْمَقْدِسِيّ

خَطَرُ النَّعَةِ الْبَارِخِيَةِ  
عَلَى ثَوَابِتِ الْإِسْلَامِ

مَكْتَبَةُ وَهْبَةٍ

الإصلاح بالإسلام  
(٤)

الذكتور  
مُحَمَّد رَحِيم سَارِق  
بفكره البشري

# خَطُّ النِّعَةِ الْبَارِحَةِ عَلَى ثَوَابِتِ الْإِسْلَامِ

مَكْتَبَةُ وَهَّابٍ  
الإسلام في القرن العشرين  
١٩٩٠ - ١٤١٢ هـ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ -

ماذا تعنى ؟ . . وأين نشأت ؟ ؟

« التاريخية » Historicism : نزعة فكرية تضيف السية والزمنية على الحقيقة ، وتربطها بتاريخها وزمنها ، رافضة أن تكون للحقائق - كل الحقائق - أية عمومية أو ديمومة أو إطلاق أو خلود . . معمة هذا الحكم على كل ألوان الحقائق ، بما فيها الحقائق الدينية - بل وخاصة الحقائق الدينية - بما فى ذلك « العقائد » و « القيم » و « الأخلاق » . . أى أنها تسوى بين حقائق الدين والعلم الإلهى وبين معارف الإنسان . . ومن ثم فهي تنكسر وجود « ثوابت للهوية » . . بل وتشكك فى وجود الهويات من الأساس ! . .

ولقد بدأت هذه النزعة - فى فكر التنوير الأوربي الوضعى - عند الفيلسوف الفرنسى « فولتير » Voltaire [١٦٩٤-١٧٧٨م] والفيلسوف الإيطالى « فيكو » G. Vico [١٦٦٨-١٧٤٤م] كجزء من سعى فلسفة التنوير الوضعية إلى نسخ الإطلاق الدينى واللاهوتى ، وإحلال العقل والعلم والفلسفة محل الدين والكنيسة واللاهوت . . أى إحلال النسبى محل المطلق .

ولقد نجحت هذه النزعة ، عندما سادت في فكر النهضة الأوروبية Rehalssance في إحالة الثوابت الدينية النصرانية إلى «الاستبداع» . . . فقدت هذه الثوابت - بنظر فلسفة التنوير الوضعي - لونها من «أساطير الأولين» . . .

وإذا كان جوهر هذه النزعة ومقصدها الأساسي هو إقامة قطيعة معرفية كبرى - ومن ثم عملية - مع الموروث الديني ، وتحرير العقل والمجتمع من حاكمية الدين ، فسيان سميت هذه النزعة : «تاريخية» أو «حداثة» أو «علمنة» أو «ليبرالية» . . . لأن النتيجة واحدة ، وهي إقامة القطيعة المعرفية الكبرى مع ثوابت الدين ، وعزل السماء عن الأرض ، وجعل العالم والواقع والعقل والتجربة هي المرجعية الوحيدة للحياة الإنسانية ، دون الدين . . . وإحالة الدين إلى «مستودع التاريخ» . . .

وفي تعريف غربي لهذه النزعة التنويرية الوضعية يقول الباحث الفرنسي «إميل بولا» عنها وعن القطيعة التي تضمنت مع الدين واللاهوت :

«كان المسيحي الناجح (أو المتولد) عن حركة الإصلاح البروتستانتي حريصاً - على المستوى الديني - على عدم تقديم الطاعة إلا لله وكتابه ، لا لكيافته ولا لخليفته (أي البابا) . وأما الآن - (أي مع التنوير) - فقد تم اجتياز عتبة ثانية : فلم يعد الإنسان يخضع إلا لعقله الذي يستطيع أن يحاكم الأشياء بذاتها . . .

إن هذه الأيديولوجيا ، التي كشفها عصر التنوير للعالم ، والتي  
تضاد المسيحية عن طريق الخروج منها ، هي الأم ، بمعنى أن كل  
ما يتفرع عنها يتولد عن تطوراتها وتناقضاتها ، دون أن ينقض  
القطيعة الإستمولوجية الكبرى التي تفصل بين عصرين من  
الروح البشرية : عصر الخلاصة اللاهوتية للقديس ثوما  
الإكزيتي [١٢٢٥ - ١٢٧٤م] ، وعصر الموسوعة لفلاسفة  
التنوير . . فمنذ الآن فصاعداً راح الأمل بمملكة الله ينزاح لكي  
يخلى المكان لتقدم عصر العقل وهيمته . وهكذا راح نظام  
النعمة الإلهية يتمحى ويتلاشى أمام نظام الطبيعة ، وانتهى عهد  
التعالى العمودى لكي يحل محله عهد المحسوسية والعلاقات  
الأفقية والحدية . . لقد أصبح الإنسان وحده مقياساً للإنسان ،  
وأصبح حكم الله ، والسلطات الدينية التي تنتسب إليه ،  
خاضعاً لحكم الوعى البشرى الذى يطلق الحكم الأخير باسم  
الحرية ، هذه الحرية التي تمثل مكسبه الجديد . . غير القابل  
للقض أبداً!!<sup>(١)</sup>

(١) هاشم صالح - مجلة [الوحدة] - المغرب - عدد فبراير - مارس سنة  
١٩٩٣م ص ٢٠ ، ٢١ - وهو ينقل عن كتاب « إميل بولا » [الحرية ،  
العلمنة : حرب شطرى فرنسا ومبدأ الحداثة] - منشورات سيرف -  
باريس سنة ١٩٨٧م .

فهذا التوير الوضعى ، بكل إغرائاته وتجلياته ، ومنها  
« التاريخية » ، قد مثل « القطيعة المعرفية الكبرى » مع الدين ،  
وأحل العقل والتجربة محل الدين واللاهوت . .



ولقد وفدت هذه النزعة إلى الشرق الإسلامى ضمن الوافد  
التغريبى ، الذى جاءنا فى ركاب الغزوة الاستعمارية الغربية  
الحديثة ، التى تسلمت - مع الدفع - بفكر عصر التوير الأوربى ،  
ساعية إلى احتلال العقل المسلم لتأييد وتأييد احتلال الأرض  
ونهب الثروات . .

ولقد وجدت هذه النزعة لها أنصاراً بين المتغربين العرب  
والمسلمين ، الذين سموا إلى أن تكون نهضتنا المنشودة على غرار  
النهضة الأوربية : تحريراً للعقل والمجتمع من الإسلام ، كما  
تحرر العقل والمجتمع الأوربى من الكيسة واللاهوت .

ولقد تجلت فى كتابات أنصار هذه النزعة التاريخية - من غلاة  
المحدثين والعلمانيين - ووضحت - جليلة وسافرة - مقاصد إقامة  
القطيعة المعرفية الكبرى - والعلمية - مع شريعة الإسلام ، وفقه  
معاملاته . . بل وحتى مع عقيدته ومنظومة القيم والأخلاق التى  
جاءت فيه ! . .



وسنكتفى هنا - فى التمثيل على هذه النزعة التاريخية - بإيراد النصوص والأفكار التى تعبر عنها ، فى مشاريع فكرية ثلاثة ، لثلاثة من المحققين العلمانيين :

- ٢ -

## النموذج الأول

أما أولهم<sup>(١)</sup> فيدعو إلى إقامة قطيعة مع القانون الإسلامى ، عندما يحاول :

أولاً : اختزال التشريع القانونى الذى جاء به الإسلام ، حتى يصبح هذا التشريع القانونى الإسلامى هامشياً .. فيقول :

« إن بالقرآن ستة آلاف آية ، وما يتضمن منها أحكاماً للشريعة أو «تشريعات» - فى العبادات أو فى المعاملات - لا يصل إلى سبعمائة آية ، منها حوالى مائتى آية فقط هى التى تقرر أحكاماً للأحوال الشخصية والموارث أو للتعامل المبنى والجزائى الجنائى ، أى أن الآيات التى تعد تشريعات (قانونية) للمعاملات هى مجرد جزء من ثلاثين جزءاً من آيات القرآن ٦٠٠/٢٠٠ بعضها منسوخ ولا يعمل به ، أى أن

---

(١) هو المستشار محمد سعيد العشماوى .

الأحكام السارية أقل من واحد على ثلاثين ، وعلى وجه  
التحديد ٨٠ آية ، أى  $٦٠٠/٨٠ = ٧٥/١$  <sup>(١)</sup>

وثانياً : الادعاء بأن الشريعة الإسلامية ليست شريعة قانونية  
.. كشريعة موسى ، عليه السلام .. وإنما هى شريعة رحمة .. كما  
أن شريعة عيسى ، عليه السلام ، شريعة محبة .. . فليس فى  
الإسلام .. إذن .. قانون صالح للتطبيق .. وبعبارة :

« لقد كانت شريعة موسى هى الحق ، فهى تضع الحدود  
مع الواجبات ، وتحدد الجزاء لكل إثم .. وشريعة عيسى هى  
الحب ، وشريعة محمد هى الرحمة » <sup>(٢)</sup> .. فرسالة محمد  
ليست كرسالة موسى رسالة تشريع ، وإنما هى رسالة رحمة  
ورسالة أخلاق ، بحيث يعد التشريع صفة تالية ، ثانوية ، غير  
أساسية .. وإن دفع رسالة محمد لتكون رسالة تشريع أصلاً  
وأساساً .. مع أنها ليست كذلك .. هو اتجاه يجعل من الإسلام  
صيغة عربية لليهودية ، أو اتجاه يفهم الإسلام بمنطق  
الإسرائيليات <sup>(٣)</sup> .

(١) محمد سعيد العشماوى ( الإسلام السياسى ) ص ٣٥ طبعة القاهرة سنة  
١٩٨٩ م . ( ومعاليم الإسلام ) ص ١١٩ ، ١٦٨ ، ١٧٠ طبعة القاهرة  
سنة ١٩٨٩ م .

(٢) محمد سعيد العشماوى [ أصول الشريعة ] ص ١٧٩ ، ١٨٠ طبعة  
القاهرة سنة ١٩٧٩ م .

(٣) [ الإسلام السياسى ] ص ٤٥ .



ومع شذوذه ههنا «الرأى» عن إجماع العلماء والفقهاء - من المسلمين وغير المسلمين - الذين شهدوا بتميز الشريعة الإسلامية وفقهها القانونى - بالجمع بين «القانون» و«الأخلاق» ، بل وتوحيدها بينهما . . حتى لقد شهد بذلك كثير من الخبراء فى القانون الرومانى وفى الشريعة الإسلامية . . ومنهم المستشرق الحجة «دافيد سانتيلانا» David de Sautillana [١٨٤٥-١٩٣١م] الذى قال :

« إن معنى الفقه والقانون بالنسبة إلينا وإلى الأسلاف - [الرومان] - : مجموعة من القواعد السائدة التى أقرها الشعب ، إما رأساً أو عن طريق ممثليه ، وسلطانه يستمد من الإرادة والإدراك وأخلاق البشر وعاداتهم . . إلا أن التفسير الإسلامى للقانون هو خلاف ذلك . . فالخضوع للقانون الإسلامى هو واجب اجتماعى وفرض دينى فى الوقت نفسه ، ومن ينتهك حرمة لا يأتى تجاه النظام الاجتماعى فقط ، بل يقترب خطيئة دينية أيضاً . فالنظام القضائى والدين ، والقانون والأخلاق هما شكلان لا ثالث لهما لتلك الإرادة التى يستمد منها المجتمع الإسلامى وجوده وتعاليمه ، فكل مسألة قانونية إنما هى مسألة ضمير . . والصبغة الأخلاقية تسود القانون

لتوحيد بين القواعد القانونية والتعاليم الأخلاقية توحيداً تاماً . .  
 والأخلاق والآداب ، في كل مسألة ، ترسم حدود القانون<sup>(١)</sup> .  
 وهذا الذي قرره العلامة «سانتيلانا» - من ارتباط «القانون» في  
 الإسلام ، «بالأخلاق» - هو الذي جعل علماء الأصول المسلمين -  
 منذ قرون - يؤكدون على أن كل آيات القرآن الكريم - التي هو  
 كتاب هداية بالدرجة الأولى - هي آيات تشريع للأحكام أيضاً . -  
 لأن آياته إما نالة على الأحكام بدلالة المطابقة - وهي التي  
 اشتهرت بأنها «آيات الأحكام» - أو بدلالة الالتزام - وهي سائر  
 آيات القرآن الكريم . . . وبعبارة الأصوليين :

فإن الذين حددوا للأحكام آيات خاصة «إنما قصدوا بذلك  
 الآيات الدالة على الأحكام دلالة أولية بالذات ، «بطريق  
 التضمن والالتزام»<sup>(٢)</sup> . فكأنهم أرادوا ما هو مقصود به  
 الأحكام بدلالة المطابقة ، أما بدلالة الالتزام : فغالب القرآن ،  
 بل كله ، لأنه لا يخلو شيء منه عن حكم يستنبط منه . . .<sup>(٣)</sup>

(١) سانتيلانا [القانون والمجتمع] - بحث مشور بكتاب [تراث الإسلام]  
 ص ٤٣١ ، ٤٣٨ ترجمة : جرجيس فتح الله طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م .

(٢) الزركشي [البحر المحيط] ج ١/١٩٩ ، تحقيق : دكتور عبد الستار  
 أبو غدة ، طبعة الكويت .

(٣) ابن النجار [شرح الكوكب المنير] المجلد الرابع ص ٤٦٠ تحقيق :  
 دكتور محمد الزحيلي ، دكتور نزيه حماد - طبعة جامعة أم القرى -  
 السعودية سنة ١٩٨٧م .



...  
 ...  
 ...  
 هذه الدعوى .

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

### الأرض ومن عليها

#### والقدرة التي جاء بها الإسلام

...  
 ...  
 ...  
 ...

(١) مقدم لإسلام ص ١٠٧ - ١٠٨

(٢) العرّاج السابق ص ١١٢

• ... من الله، فيقول:

... من الله، فيقول:

... من الله، فيقول:

• ... من الله، فيقول:

... من الله، فيقول:

... من الله، فيقول:

... من الله، فيقول:

(١) [الإسلام السياسي] ص ٣٩

(٢) [مقدمة الإسلام] ص ١٢٠

(٣) [الإسلام السياسي] ص ٤٤









على سائر الناس في كل وقت من الأوقات  
 في كل وقت من الأوقات في كل وقت من الأوقات  
 في كل وقت من الأوقات في كل وقت من الأوقات  
 في كل وقت من الأوقات في كل وقت من الأوقات

في كل وقت من الأوقات في كل وقت من الأوقات  
 في كل وقت من الأوقات في كل وقت من الأوقات  
 في كل وقت من الأوقات في كل وقت من الأوقات  
 في كل وقت من الأوقات في كل وقت من الأوقات

في كل وقت من الأوقات

في كل وقت من الأوقات

في كل وقت من الأوقات

في كل وقت من الأوقات في كل وقت من الأوقات  
 في كل وقت من الأوقات في كل وقت من الأوقات  
 في كل وقت من الأوقات في كل وقت من الأوقات  
 في كل وقت من الأوقات في كل وقت من الأوقات

في كل وقت من الأوقات

## النموذج الثاني

هذا النموذج الثاني هو النموذج الثاني  
 لاسلامى . . . . .  
 وعقائدها . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 الحاضرة . . . . . وفى ذلك يقول

يا مهمت أن سفل محضرت من انظر لاهى ندمه  
 طور بسبى حديد ، فدا من أن تكون حصصا من  
 على الله تكون متمركرة على لاسلامى وحده  
 من علم الله على علم الإنسان أن تقدم بشيرة موهوب  
 بطورها من ادس على نفسه . . . . .  
 ومن مركرة لله إلى مركرة لاسلامى حتى نصير لاسلامى  
 إلى طور الكمال ، ويشأ بجميع تعقلى

(١) وهو نموذج المذكور حتى حتى

(٢) ذكرور حتى حتى [دراسات إسلامية] حتى حتى

سنة ١٩٨٢ م

● ذلك لا يتصل به مع عقيدة الوحي : حيث لا يمكن

وإحلاله محل الوحي

« ذلك أن العقل ليس بحاجة إلى عون ، وليس هناك ما يمد  
عن العقل وهو قادر على إدراك الحس والتشع في الأشياء ،  
كما أن الحس قادر على الإدراك والمشاهدة والتجريب  
ويمكن معرفة لأحلاق بقطرة<sup>١</sup> فالوحي لا يعنى لإبسيه  
شيئاً لا يستطيع أن تكتشفه بنفسها من حولها

● حيث لا يمكن مع عدمه : حيث لا يمكن

أنسته

« تصدت اسمع . [أي صفات الله] - هي في حقيقة الأمر  
صفات بساية خالصة ، فالإنسان هو العدم ، وقادر ،  
والوحي ، والسميع ، والبصير ، والمريد ، والحيكم ، وهذه  
الصفات في الإنسان ومعها على الحقيقة ، وفي الله وفيه على  
المجاز<sup>(٣)</sup> »

سنة ١٩٨٨م

٢ - حيث لا يمكن مع عدمه : حيث لا يمكن

صفحة القدر

(٣) [من الحصة إلى ...]





وأفعلاً ، هي وصف للإنسان تكامل ذات وصفته وفعلاً  
 والإنسان يحسن حراً من ذاته وبوجهه ، في أنه يحقق ثمرة  
 على صورته ، مثلاً ، فهو ذو خلقه ورعيته ، ثم شخصيتها  
 ويعتقد في عهود دس على بحر ، وبمقدس قريته على  
 عدم غيره بقاد لا يعبد ولا يقدس . بل يعمل ويحقق  
 حصته ، فدالة ، في حنك بقدره ، فخصه بمقدسه ،  
 ووصفها مع في صورته معور شير في الإنسان ، بل في  
 به ، بعد أن دفع عنه أي حد الاطلاق ، في أنه لا شيء  
 ذات لاسه في كمال صورته ، في ذلك في  
 ثبات وجوده ، بل يكشف عن معنى مدرك ، بل  
 فكيف في أنه هو كبر ، معني ، في ذلك معني  
 الإنسان هو فكيف في جميع ، في ذلك في  
 موصيه ، في جميع ، في ذلك في  
 فخص في معنى ، في ذلك في  
 هو في خمسة عشر على ، في ذلك في  
 حكماً على ، في ذلك في  
 في ذلك في  
 في ذلك في



[illegible]

۱- در مورد این که آیا خداوند متعال  
 ۲- در مورد این که آیا خداوند متعال  
 ۳- در مورد این که آیا خداوند متعال  
 ۴- در مورد این که آیا خداوند متعال

بن القرآن حطاب نارحى ، لا تنصص معسى مفرد  
 جوهرى ناك . وليس ثمة عناصر جوهرية ثابته فى  
 البصوص لقد تشكر القرآن من خلال ثقافته شهادية  
 وانوفذع هى التى نتجته . فعلى مرحلة تشكر الحصى فى  
 اشقافة بكون اشقافة «فاعلاً» و«مفعلاً» و«كوب

(١١) هو الدكتور نصر حامد أبو زيد

[illegible]

المؤلفين والمبشرين - أكتوبر سنة ١٩٩٢م

٢٠٠٠

۳۳۳۳۴۴۴۴

١٠ : دكتور محمد حامد أبو زيد [معهوم النص] ص ٩ ، ١٠ ، ٢٠٠٤ طبعه

$\frac{1}{2}$      $\frac{1}{3}$      $\frac{1}{4}$      $\frac{1}{5}$      $\frac{1}{6}$      $\frac{1}{7}$      $\frac{1}{8}$      $\frac{1}{9}$      $\frac{1}{10}$      $\frac{1}{11}$      $\frac{1}{12}$      $\frac{1}{13}$      $\frac{1}{14}$      $\frac{1}{15}$      $\frac{1}{16}$      $\frac{1}{17}$      $\frac{1}{18}$      $\frac{1}{19}$      $\frac{1}{20}$      $\frac{1}{21}$      $\frac{1}{22}$      $\frac{1}{23}$      $\frac{1}{24}$      $\frac{1}{25}$      $\frac{1}{26}$      $\frac{1}{27}$      $\frac{1}{28}$      $\frac{1}{29}$      $\frac{1}{30}$      $\frac{1}{31}$      $\frac{1}{32}$      $\frac{1}{33}$      $\frac{1}{34}$      $\frac{1}{35}$      $\frac{1}{36}$      $\frac{1}{37}$      $\frac{1}{38}$      $\frac{1}{39}$      $\frac{1}{40}$      $\frac{1}{41}$      $\frac{1}{42}$      $\frac{1}{43}$      $\frac{1}{44}$      $\frac{1}{45}$      $\frac{1}{46}$      $\frac{1}{47}$      $\frac{1}{48}$      $\frac{1}{49}$      $\frac{1}{50}$      $\frac{1}{51}$      $\frac{1}{52}$      $\frac{1}{53}$      $\frac{1}{54}$      $\frac{1}{55}$      $\frac{1}{56}$      $\frac{1}{57}$      $\frac{1}{58}$      $\frac{1}{59}$      $\frac{1}{60}$      $\frac{1}{61}$      $\frac{1}{62}$      $\frac{1}{63}$      $\frac{1}{64}$      $\frac{1}{65}$      $\frac{1}{66}$      $\frac{1}{67}$      $\frac{1}{68}$      $\frac{1}{69}$      $\frac{1}{70}$      $\frac{1}{71}$      $\frac{1}{72}$      $\frac{1}{73}$      $\frac{1}{74}$      $\frac{1}{75}$      $\frac{1}{76}$      $\frac{1}{77}$      $\frac{1}{78}$      $\frac{1}{79}$      $\frac{1}{80}$      $\frac{1}{81}$      $\frac{1}{82}$      $\frac{1}{83}$      $\frac{1}{84}$      $\frac{1}{85}$      $\frac{1}{86}$      $\frac{1}{87}$      $\frac{1}{88}$      $\frac{1}{89}$      $\frac{1}{90}$      $\frac{1}{91}$      $\frac{1}{92}$      $\frac{1}{93}$      $\frac{1}{94}$      $\frac{1}{95}$      $\frac{1}{96}$      $\frac{1}{97}$      $\frac{1}{98}$      $\frac{1}{99}$      $\frac{1}{100}$

ثقافة لعدة - فعلاً، والنص معمولاً في النص . في  
 حقيقة ، منح ثقافي و مقصود بذلك أنه شكل في - في  
 وثقافة خلال فترة تزيد على العشرين عاماً . في  
 نرجعي ، في نيار ثقافة لإسلامه ، في - في - في  
 طبيعته لأصله بوصفه مصدراً معروفاً . في - في - في  
 وادسته . في توقع هو لأصل من توقع - في - في  
 - [لقرن] - ومن معه وثقافته صيغت مفاهيمه . في - في  
 في كنه ثقافته بشرى تتجسد دلالة في - في - في  
 ثباته ، في توقع أحده . في - في - في  
 حاله . في - في - في  
 و ثقافته ، في - في - في  
 في - في - في  
 في - في - في  
 في - في - في  
 في - في - في

(١) [نقد الخطاب الديني] ص ٢٢١

(٢) [مفهوم النص] ص ٢٧ ، ٢٨ ، ١٤

(٣) [نقد الخطاب الديني] ص ٢٩

(٤) [مفهوم النص] ص ٢



● وثالث حجة سادة على عدم صحة هذه الحجة  
 التفكير... فليس فهما إعجازا من الواقع وإنما على  
 صفة سادية، فتصورها على صورة سادية  
 بأن شيئا ما قد يصور على صورة سادية  
 إن تفسير السوة بالاعتماد على مفهوم حجاب، معناه  
 أن ذلك الانقار من عدم البشر إلى عاظم انصلاكه بعد  
 من خلال فاعلية المحيية، لإساسة نسي تكون في  
 «الأسياء» بحكم الاصطفاء والقطر - فوق منها بعد سره  
 من الشر وإن كنت فاعلية تحجب عنه بشر بعد  
 لا تنبى إلا في حدة رسوم وسكون نحوس عن الأشعار  
 نقل الأنطباع من العالم الحب حتى إلى حد حجب، ثم  
 «الأسياء» و«الأشعر» والعرفان قادرين دور غيره على  
 استخدام فاعلية «محبة» في الحقيقة وهذه على  
 وليس معنى هذا التسوية بين هذه الخصومات من حيث قدره  
 محبة» و«عنفها»، فسمى ناسي على رأس هذه الحجة  
 يليه الصوفي يعرف، ثم ناسي شاعر في نهاية الحجة  
 واسوة في كل حد تصور، لا تكاد صفة بوجهه  
 ويمكن أن يفهم الإصلاح أو الانحلال، في كل حد  
 انصوير، على أساس أنه تجربة حصة، أو حدة من خلال



الفعالية الخلاقة وهذا كله يؤكد أن ظاهرة الوحي - القرار -  
 لم تكن ظاهرة مفارقة للواقع ، أو تمثل وثأ عليه وتجاوز  
 لقوانينه ، بل كانت جزءاً من مفاهيم الثقافة وساحة من  
 مواضعها وتصوراتها . فلقد كان محمد - المستقل الأول  
 للنص - جزءاً من الواقع والمجتمع . كان اس الواقع  
 وتناجه...<sup>(١)</sup>

هكذا نرى صاحب هذه السيرة السريعة لمدينة - يكون  
 هناك عجزاً ومعجزة متعارفة بواقع في سيرة - سيرة  
 والبرسات ..

● وبعد بحكمه صاحب هذا الاتجاه على كل عصر - كما  
 أنه " خطاب تاريخي " وليس بشيء حكمه بالماضي في هذا  
 قرار من " عديد هـ - الأخرى - تاريخية - لأهم - رؤس -  
 شرة لا سطر واقع في قراره ويعتبره

في العقائد هي تصورات مرتبة بمستوى الوعي وتنطور  
 مستوى المعرفة في كل عصر وإن النصوص الدينية قد  
 اعتمدت في صياغة عقائدها على كثير من التصورات  
 الأسطورية في وعي الجماعة التي توحيته إليها النصوص  
 الدينية بالخطاب ...<sup>(٢)</sup>

(١) [مفهوم النص] ص ٥٦ ، ٥٩ ، ٢٨ ، ٦٧ .

(٢) [نقد الخطاب الديني] ص ١٩٨ .

● وكذلك الشريعة - برأى صاحب هذه -  
 هي التي لا تتغير ولا تتبدل، بل هي التي  
 هي التي لا تتغير ولا تتبدل، بل هي التي  
 وبعبارة،

بأشهره صاغت فلسفة مع حركته في  
 الإسلام في طوره. وإذا ثبت أن خصوص الأحكام  
 حلال المحلل يعطى سببه بخصوص في نفس  
 لا حتم على منتج الأحكام، فهو من، فربما قد  
 إلى مصادق كثير من تلك الأحكام، بوصفها أحكام  
 كانت تصف وقع أثر مما يصنع تشريع

● من بعض المباحث -  
 في بعض المباحث -  
 في بعض المباحث -

بما تسمى لفظة بشرية بخصوص في  
 النصوص الدينية بخصوص بشرية بحكم  
 هي فترة تاريخية محددة، هي فترة شكوكها -

(١) [نقد الخطأ] -  
 (٢) مجلة [المهر] -  
 سنة ١٩٩٣ م

المضمون وراء الموضوع تاريخية وهذه التاريخية تحتاج دلالة  
المضمون ، وتستند في جانب من أخصصته إلى المعنى

\*\*\*

هذا الموضوع يشتمل على ما يلي :  
أولاً : الموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
ثانياً : الموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
ثالثاً : الموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
رابعاً : الموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
خامساً : الموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
سادساً : الموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
سابعاً : الموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
ثامناً : الموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
والمفسرين والعقهاء .

هذا الموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
والموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
والموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
والموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
والموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
والموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
والموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
والموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع  
والموضوع هو الموضوع الذي هو الموضوع

(١) [بعد الحصاد (دي) ص ١٩٧ ، ١٩٨]

وعمامة هي ساء وحي<sup>١</sup> ، وأحد هم أحد ، دعير  
 لأصلي الزائد<sup>٢</sup> " ، وروح محمد ص ١٥  
 ويعلم<sup>٣</sup> " ، وسموه وحي شد قد لي ، حلية  
 و"الحل<sup>٤</sup> " ، بي حب شد حب شد ، ص ١٠  
 لعننى بدن هو صبره ، ص ١١٥ ، من ، ص ١١٥  
 Hermeneutics ، ص ١١٥ ، ص ١١٥ ، ص ١١٥

ولان أصحاب هذه يدعه يكونون ، ص ١١٥  
 لستسوف بد ، وسدس رعد<sup>٥</sup> ، ص ١١٥  
 ٩٨ م] ويعبره به ، ص ١١٥ ، ر ١١٥ ، ص ١١٥  
 تاريخ الإسلام ، ص ١١٥ ، ص ١١٥ ، ص ١١٥  
 حد ، ص ١١٥ ، ص ١١٥ ، ص ١١٥ ، ص ١١٥  
 وذلك حتى يعرف ، ص ١١٥ ، ص ١١٥ ، ص ١١٥  
 واحترام العقول<sup>٦</sup> . .

نقد به من رشد على ، ص ١١٥ ، ص ١١٥ ، ص ١١٥  
 ص ١١٥ ، ص ١١٥ ، ص ١١٥ ، ص ١١٥ ، ص ١١٥  
 فيها للنص هذه الضوابط اللغوية . وذلك عندما

(١) [التراث والتجديد] ص ٦٧ ، ٦٩ ، ١١٢ ، ١٢٨

(٢) [من العقيدة إلى الثورة] ١٣٥/٤

(٣) [مفهوم النص] ص

ومعنى التأويل : هو إخراج دلالة اللفظ من الدلالة  
الحقيقية إلى الدلالة المحارية ، من غير أن يحل ذلك بعدة  
سائر العرب في الحوز ، من تسمية الشيء بشيئه أو بسسه  
أو لاحقه أو مفردة ، أو غير ذلك من الأشياء التي عُدَّت في  
تعريف أصناف الكلام المحارى

وإذا كان التأويل لا يخرج من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المحارية ،  
فإنه لا يخرج من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المحارية ،  
ولا يخرج من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المحارية ،  
ولا يخرج من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المحارية ،  
ولا يخرج من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المحارية ،

وإذا كان التأويل لا يخرج من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المحارية ،  
فإنه لا يخرج من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المحارية ،  
ولا يخرج من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المحارية ،  
ولا يخرج من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المحارية ،  
ولا يخرج من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المحارية ،  
ولا يخرج من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المحارية ،  
ولا يخرج من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المحارية ،  
التأويل ، أو يقارب أن يشهد

وخص من يشهد إلى أن المقصد من التأويل ، التفسير ، على  
قانون التأويل العرسى ، هو الجمع بين المعقول والمقول ،  
وليس إحلال المعقول محل المقول

الأمر الذي جعل يدافع. بعد ما سمع  
أن رشد - علي هذا النحو :

١- السوويل حائز ،

٢ في ...

٣ ...

...

٤ ...

لألفاظ ،

٥ ...

في ...

٦ ...

...

...

...

...

...

فهذا سوويل لا يسعى ...

فصلاً عن ...



عندهم نكلمه ، لا تجد في مدبر مدبره ، ولا مدبر مدبره ،  
عندهم مدح في لاد مدبر مدبره ، ولا مدبر مدبره ،  
صاعده مدبر ، وحب على مدبر في مدبر مدبره ،  
يستمد مدبرها ، ولا مدبر في لها مدبر ولا مدبر ، كانت  
الصناعة العملة المدبره ، لأن المدبر على  
مدبر مدبره هو مدبر مدبره ، في مدبر  
مدبر مدبره ، ولا مدبر مدبره ، ولا مدبر مدبره ،  
يجب على كل مدبر أن يستمد مدبره المدبره ، ولا مدبره  
فيها ، من مدبره والمدبره فيها مدبره ، لا مدبره المدبره ،  
ولذلك وحب قن المدبره

والذي يجب أن يقال فيها إن مدبرها مدبره المدبره  
العقول الإنسانية ، فلا بد أن يعرف بها مدبر مدبره  
ولذلك لا تجد أحدا من المدبره ، نكلم في المدبره مدبره  
انتشارها وظهورها في العالم ، لأنها مدبره المدبره ،  
والشرائع مدبره المدبره ، ولا فيما مدبر مدبره ،  
شأ الإنسان على المدبره المدبره ، ولا مدبره المدبره ،  
تدري به المدبره والمدبره إلى أن يكون من المدبره مدبره  
في العلم ، فعرض له تدويل في مدبر مدبره ، فيجب عليه





في حقهم ، اضطرب لأمر فيها ، وحدث فيها وفي صديقه  
يكفر بعضهم بعضاً ، وهذا كله خير مقتضاه شيعاً وبع  
عليه <sup>(١١)</sup>

هكذا عليه من سائر ما

عسى ما ، وما سائر ما

والمعجرات ، وحمل التويل في

الصواب الدعوى ، سيرة شيع

ظاهراً بنفسه لمجموع

شيع شيع ما من سائر ما

وغيره ، لا علة له ، عليه ،

حكيمه ضد ما على

والمعجرات والمعربات

و

بالتفصيل ما من سائر ما

في ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

بدره بقاء ما من سائر ما

بدره بقاء ما من سائر ما

بدره بقاء ما من سائر ما

بدره بقاء ما من سائر ما

بدره بقاء ما من سائر ما

## الخلاصة

ذلك هي التوجيهية ، التي :

- ...

### لشؤون والديانات

- ...

... ..

- ...

... ..

... ..

### لدينا ، والواقع أخيراً

- ...

... ..

... ..

- ...

... ..

... ..

... ..

... ..



● بعد عرف حرب الجهاد انكسبه الى حروب خفقه = بعد  
 في الانجل = حروب حرب في بوقع ، لأنه يسر  
 - وممكنه جميع بيت في قد بعد بدس . كما قدس  
 الدوله : السخج وسميم عبد الحكيم بانجل في اليه  
 ، سيميم سيميم - سيميم سيميم لاله - وسميم  
 وحرب هذه كيمه انكسبه بان في عظم عظمه  
 حرب وسميم سيميم - مهم لا هذه - سيميم سيميم  
 هذه الانجل حرب في سيميم سيميم - سيميم سيميم  
 سيميم : سيميم لاله ، وسميم سيميم سيميم  
 = مستودع التاريخ .

● في اسلامه شهر سيميم ، من انكسبه - بل عديم سيميم - سيميم  
 لا يعرف لا يعرف سيميم سيميم سيميم  
 ● وسميم سيميم سيميم - يعرف حكومه سيميم  
 ● ولا سلام هو سيميم سيميم سيميم سيميم سيميم ، سيميم  
 من لاله - انكسبه - سيميم سيميم سيميم سيميم  
 ● وهو سيميم سيميم سيميم سيميم سيميم سيميم  
 في سيميم سيميم سيميم سيميم سيميم سيميم  
 = سيميم سيميم سيميم سيميم سيميم سيميم  
 انجوس في تاريخ العلم العالمى .



## المصادر والمراجع

من شد [فصل بعد من حكمه الشريعة من الانصاف]  
درسه، حسن، دكتور محمد عمارة - طبعة دار  
المعارف - القاهرة سنة ١٩٩٩م.

[كتاب سادات] صفة الشريعة سنة ١٠٣٠ هـ  
مصحح لاده في عقد السنة] درسه، حسن، دكتور  
محمود، صفة مكسب لاجل - نشره - سنة  
تاريخ.

من شد [شرح نور الدين] حسن، دكتور محمد  
بر حسن، دكتور، نشره - صفة - سنة  
١٩٨٧م.

من شد [شرح] حكمة، حرك شطرنج - سنة  
الطبعة] طبعة ناويس سنة ١٩٨٧م

دكتور حسن حسن [شرح] طبعة - سنة  
١٩٨٠م.

[من الشريعة] صفة - سنة  
١٩٩١م.

: [دراسات إسلامية] طبعة بيروت

سنة ١٩٨٢ م .

: [تربية الجنس البشري - للنسج] - تقديم -

طبعة القاهرة سنة ١٩٧٧ م .

الزركشي : [البحر المحيط] تحقيق : دكتور عبد الستار أبو غدة -  
طبعة الكويت .

سانتيلانا : [القانون والمجتمع] بحث منشور بكتاب [تراث

الإسلام] ترجمة : جرجيس فتح الله - طبعة بيروت سنة

١٩٧٢ م .

السيوطي : [أسباب النزول] طبعة القاهرة سنة ١٣٨٢ هـ .

: [الإنفاق في علوم القرآن] طبعة القاهرة سنة ١٩٣٥ م .

محمد سعيد العشماوي : [الإسلام السياسي] طبعة القاهرة سنة

١٩٨٩ م .

: [معالم الإسلام] طبعة القاهرة

سنة ١٩٨٩ م .

: [أصول الشريعة] طبعة القاهرة

سنة ١٩٧٩ م .

: [جواهر الإسلام] طبعة القاهرة

سنة ١٩٩٢ م .



دكتور محمد عمارة : [مخطوط الغلو العلماني] طبعة دار الشروق -  
القاهرة سنة ١٩٩٥ م.

دكتور نصر حامد أبو زيد : [مفهوم النص] طبعة القاهرة سنة  
١٩٩٠ م.

: [نقد الخطاب الديني] طبعة القاهرة  
سنة ١٩٩٢ م.

: [مشروع النهضة بين التوفيق  
والتلفيق] - مجلة «القاهرة» عدد  
أكتوبر سنة ١٩٩٢ م.

: [إهدار السياق في تأويلات الخطاب  
الديني] - مجلة «القاهرة» - عدد يناير  
سنة ١٩٩٢ م.

هاشم صالح : مجلة «الوحدة» - المغرب - عدد فبراير / مارس  
سنة ١٩٩٣ م.

## المحتوى

الموضوع	الصفحة
١- ماذا تعنى ؟ . . وأين نشأت؟؟.....	٣
٢- النموذج الأول - المستشار محمد سعيد العشماوى.	٧
٣- النموذج الثانى : الدكتور حسن حنفى.....	١٨
٤- النموذج الثالث - الدكتور نصر حامد أبو زيد.....	٢٣
٥- الخلاصة.....	٣٧
المصادر والمراجع.....	٤١
المحتوى.....	٤٤

## الإصلاح بالإسلام

• ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَنْطَقْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: ٨٨)

• «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق» - رواه الإمام أحمد - .  
• «لقد أشرى النفوس الانقياد إلى الدين حتى صار طيعا فيها ..

وإن سبيل الدين لمريد الإصلاح في المسلمين سبيل لامتدوحة عنها .. فكل من طلب إصلاحهم من غير طريق الدين فقد بذر بذرا غير صالح للثروة التي أودعه فيها ، فلا ينبت ، ويضيع ثمره ، ويخفق سعيه ..»

• «وإذا كان الدين كافلاً بهذيب الأخلاق ، وصالح الأعمال ، وحمل النفوس على طلب السعادة من أبوابها ، ولأهلها من الثقة فيه ما ليس لهم في غيره ، وهو حاضر لديهم ، والعناء في إرجاعهم إليه أخف من إحداث ما لا إمام لهم به ، فلم العنول منه إلى غيره ٤١٩»

• «لقد جاء الإسلام : كملاً للشخص ، وألفة في البيت ، ونظاماً للملك ، امتازت به الأمم التي دخلت فيه عن سواها ممن لم يدخل فيه .. حتى صار المدرسة التي يرقى فيها الناس على سلم المدنية»

الإمام محمد عبده